

@misaQlAdiawaF | أسباب هلاك الأمم السابقة - لفضيلة

الشيخ عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. فتقوى الله تستجلب بها النعم وبالبعد عنها اتحل النقم ايها المسلمون خلق الله الخلق ليعبدوه وحده باخلاص - 00:00:23

له وامثال اوامره واجتناب نواهيه. واداء حقوق عبادته باقامة العدل بينهم والاحسان اليهم والنهي عن ظلمهم والبغي عليهم. والله سبحانه في كتابه يأمر ويرغب ويهيب ويقيص احسن القصص للعظة والاعتبار. وسنته تعالى في - 00:00:53

من عصى وطغى من الامم الخالية والحاضرة والآتية لا تتحول ولا تتبدل. قال جل وعلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. والله وفي كتابه خبر امة لم يرى مثلهما في القوة والاستكبار. والبطش والظلم سميت سورة - 00:01:23

في القرآن باسم نبيها هود وسورة اخرى باسم مكانهم الاحقاف. قال رحمه الله كانوا باليمن بالاحقاف. وقد ذكر الله خبرهم في مواضع عدة. قال ابن كثير رحمه الله ذكر الله قصتهم في القرآن في غير موضع ليعتبر بمصرعهم المؤمن - 00:01:53

كانوا اعظم اهل زمانهم خلقا واطولهم ابدانا واشدهم بطشا. قال عز وجل وزادكم في الخلق بسطة. بل لم يخلق الله مثل قوتهم. قال سبحانه التي لم يخلق مثلها في البلاد. قال البغوي رحمه الله اي لم يخلق مثل تلك القبيلة في الطول والقصر - 00:02:23

قوة ومساكنهم اعظم ما ترى واجمله. ذوات اعمدة ضخام وبنيان شاهق الم ترى كيف فعل ربك بعد؟ برمضات العماد. اترفوا انفسهم في مساكنهم فكانوا يبنون في كل مكان مرتفع بنيانا محكما باهرا هائلا. يفعلون ذلك - 00:02:53

ذلك عبثا لا للحاجة اليها. بل لمجرد اللهو واطهار القوة والمفاخرة. فانكر عليهم نبيهم ذلك اتبنون بكل ريع اية تعبتون؟ لانه تضييع للزمن واجهاد للابدان في غير فائدة واشغال بما لا يجدي لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:03:23

واتخذوا لهم بروجاً مشيدة ليخلدوا في الدنيا بزعمهم. قال سبحانه وتتخذون ان مصانع لعلكم تخلدون. فكانوا يبنون ما لا يسكنون. ويؤملون ما لا يدركون فتح الله عليهم ابواب رزقه فزادت اموالهم وكثر ابناؤهم. وانبت لهم الزروع - 00:03:53

فجر لهم العيون. قال لهم نبيهم امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون وامرهم ان يتذكروا نعم الله ليفوزوا برضا الله وسعادة الدارين. فاذكروا الله لعلكم تفلحون. فقابلوا نعم الله بالجحود والنكران. وعبدوا الاصنام - 00:04:23

فهم اول من عبدها بعد الطوفان. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح ودعاهم هود عليه السلام الى عبادة الله وحده ونبذ الاوثان. يا قوم اعبدوا الله ما لكم - 00:04:53

من اله غيره فاستخفوا بنبيهم ورموه بالجنون. وقالوا له ان نراك الا اعتراف حكي اي اصابك بعض الهتنا بسوء. اي بجنون في عقلك. وسخروا منه وقالوا انا ان اراك في سفاهة وصارحوه بالكفر وقالوا له وما نحن لك بمؤمنين. وردوا دعوته - 00:05:13

عن قبولها واستكبروا عنها وقالوا سواء علينا او عظمت ام لم تكن من صاعطين وزادوا في الطغيان فقالوا ان هذا الا خلق الاولين. اي سنبقى على عبادة الاصنام وابوا ان يتبعوا رسولهم تكبرا منهم لانه من البشر - 00:05:43

فقالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون سرورهم يريدون ان يكون رسولهم من الملائكة. فقالوا لو شاء

ربنا لانزل ملائكة فتى فانا بما ارسلتم به كافرون. وانكروا البعث والنشور. وقال بعضهم لبعض اي - [00:06:13](#) انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. بل استبعدوا يوم الحشر سوء النشر فقالوا هيهات هيهات لما توعدون. اي بعيد بعيد وقوع ذلك. وظلموا وجبروتهم. قال سبحانه واذا بطشتهم بطشتهم جبارين. لم - [00:06:43](#) يقوم بحق الخالق ولا المخلوق. تجبرا على الله وعلى عباده. وتلك عاد جحدوا به كايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد. والله عز وجل للظالم واذا اخذه لم يفلته. سخروا من نبيهم وبما دعاهم اليه. وقالوا - [00:07:13](#) بما تعدون اي من العذاب ان كنت من الصادقين. فاستدرجهم الله من حيث لا يعلمون وامسك عنهم المطر وامسك عنهم القطر فأجذبت الأرض واصبحوا ممحليين فساق الله قاموا سحابة لما رأوها مستقبلة اوديتهم استبشروا وقالوا هذا عاره - [00:07:43](#) قال الله بل هو ما استعجلتم به اي من العذاب. ربح فيها عذاب اليم سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دائمة لم تنقطع لحظة وكانت ريحا عقيما لا خير فيها ولا بركة. لا تلقح شجرا ولا تحمل مطرا صرصر - [00:08:13](#) صن باردة شديدة لمسيرها صوت قوي مفزع. تدمر كل شيء بامر ربها ما تذر من شيء اتت عليه الا اهلكته. تحمل الرجل منهم عاليا ثم تنكسه وعلى رأسه فينقطع عن جسده. تراهم صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية. بلا رؤوس - [00:08:43](#) اوصي فبادوا عن اخرهم ولم تبقى لهم باقية. واصبحوا لا يرى الا مساكنهم واتبعهم الله في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة. وجعلهم عبرة لمن بعدهم. قال سبحانه لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اخزاهم لا يوصف - [00:09:13](#) ثم وبعد ايها المسلمون فالله قوي لا يقهر عزيز لا يغلب والقوة له جميعا وما يعلم جنوده الا هو. كبير متعال امره كلمح البصر او هو اقرب استكبر قوم عاد وقالوا من اشد منا قوة؟ فاهلكهم الله بالهوى - [00:09:43](#) والله للظالم بالمرصاد لا يغفل عنه بل يستدرجه من بل يستدرجه ثم يهلكه فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا. وطلب النصر من الله نهج المرسلين هود عليه السلام استضعف من قومه. فقال ربي انصرنى بما كذبون - [00:10:13](#) نصره الله بريح لا ترى. والتوكل على الله سبيل النصر على الاعداء. قوم عادل اشداء اقوياء ولا طاقة ليهود عليه السلام بقوتهم. ففوض امره الى الله وقال لهم اني توكلت على الله ربي وربكم اني توكلت على الله ربي - [00:10:43](#) فدمرهم الله وحسبنا الله ونعم الوكيل. قالها الخليان في الشدائد استغفار والتوبة من اسباب القوة والامن والرخاء. قال هود عليه السلام لقومه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم - [00:11:13](#) قوة الى قوتكم. والنصر قد يتأخر لحكمة من الله. ولكنه لا يتخلف عن المؤمنين ابدا. قال عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وقوة الخلق لا تمنعوا من عذاب الله. قال سبحانه واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له - [00:11:43](#) وما لهم من دونه من وال. والنصر مع الصبر واليسر مع العسر. واذا اشتد لاح الفرج. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا - [00:12:13](#) استغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:12:43](#) وتعظيما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون انصح الناس للناس من دعا الى عبادة الله وحده هو اخلاص العمل له وحده وطاعته. والله سبحانه مطلع على عباده رقيب عليهم - [00:13:15](#) من كفر به اذله. ومن لم يشكر نعمه سلبها منه. ومن تسلط على عباده واذا زاد الطاغي من طغيانه فهو امارة هلاكه. قال عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدمير - [00:13:45](#) فرعون افسد في الارض ولما قال انا ربكم الاعلى اغرقه الله بالماء عذاب قد يأتي في صورة نعمة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هبت ريح عرف ذلك في وجهه - [00:14:15](#)

يخشى ان تكون عذابا. فلا يأمن العبد مكر الله وسرعة عقابه. ثم اعلّموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها - [00:14:35](#)

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة - [00:14:55](#)

اجمعين وعنا معهم بجلودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك مشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد مسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين. اللهم انصر المجاهدين المؤمنين في كل - [00:15:15](#)

لمكان اللهم كن لهم وليا ونصيرا ومعينا وظهيرا. اللهم وحد كلمتهم وقوي صفوفهم وسدد رميهم واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين. وامدهم بمدد من عندك فيا قوي يا عزيز. اللهم وادر دوائر السوء على عدوك وعدوهم. اللهم اقتلهم بددا واحصهم -

[00:15:45](#)

عدد ولا تغادر منهم احدا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع - [00:16:15](#)

امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم على الاله ونعمه يزيدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون -

[00:16:35](#)

- [00:17:05](#)